

عنوان البحث

تقييم وعي الكادر الطبي بمفاهيم إدارة المخاطر في مدينة الملك سعود الطبية

إعداد الطالب/

الوليد عبدالله السلطان

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

مقدمة :

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها القطاع الصحي، تبرز المستشفيات كبيئة معقدة تجمع بين العديد من العناصر البشرية والتقنية والتنظيمية، مما يجعلها ساحة حيوية تتطلب ممارسات دقيقة لضمان استمرار تقديم الرعاية وفق أعلى المعايير. ونهدف إلى استكشاف واقع إدارة المخاطر في المستشفيات من منظور الكوادر الطبية والإدارية، مع التركيز على مدينة الملك سعود الطبية كنموذج تطبيقي لهذا البحث .

سيتم عمل تقييم شامل للبيئة الداخلية للمستشفى، من حيث توزيع الأدوار، وتقسيم المسؤوليات، وآليات التنسيق والتواصل بين جميع الفئات العاملة. سيتطرق البحث إلى دراسة أثر كل عنصر في هذه المنظومة، بدءاً من الأطباء وأعضاء التمريض، مروراً بالفنيين، والصيادلة، والإداريين، ووصولاً إلى فرق الدعم والخدمات. سيتم التركيز على كيفية تكامل هذه الأدوار في إدارة المخاطر، ومدى وعي جميع الأطراف بأهمية هذا التكامل لتحقيق بيئة عمل آمنة وفعالة.

سيتم إعداد خطة بحثية دقيقة تتضمن وضع أهداف واضحة، وتحديد تساؤلات رئيسية تدور حول مفاهيم إدارة المخاطر، وسبل انتشارها بين العاملين، والصعوبات التي تواجههم في التطبيق اليومي. و تصميم أدوات لجمع البيانات مثل الاستبيانات الشاملة ، وذلك بهدف الحصول على صورة شاملة وموضوعية عن مستوى الوعي، ومدى تطبيق الإجراءات والسياسات المعتمدة في إدارة المخاطر.

سيواكب البحث تحليل التحديات الكبرى التي تواجه المستشفيات في إدارة المخاطر: مثل ضغط العمل اليومي، ونقص الموارد البشرية أو التقنية، وتعدد مصادر الخطر الناتجة عن التقنيات الحديثة والأجهزة المتطورة، بالإضافة إلى العوامل النفسية والسلوكية مثل خوف العاملين من الإبلاغ عن الأخطاء أو الحوادث خشية التعرض للعقوبات أو فقدان الثقة. كما سيتم بحث مدى فعالية برامج التدريب الحالية، ومدى توافق سياسات الإدارة مع متطلبات العمل اليومية، وكيفية بناء جسور تواصل فعالة بين الإدارات المختلفة للحد من المشكلات الناتجة عن ضعف التنسيق أو ازدواجية المسؤوليات.

لن يغفل البحث عن الجوانب الثقافية والسلوكية التي تُعد حجر الأساس لتفعيل إدارة المخاطر. سيتم التعمق في فهم مدى انتشار ثقافة السلامة بين العاملين، وكيفية تحويل إدارة المخاطر من بند روتيني إلى ممارسة يومية متجذرة في السلوك الجماعي. سيُنظر في أهمية الحملات التوعوية، وورش العمل، وأساليب تعزيز الثقة بين الإدارة والكوادر المختلفة، وأثر ذلك في رفع مستويات الشفافية وتشجيع الإبلاغ عن المشكلات دون تردد أو خوف. كما سيتم دراسة تجارب الكادر الطبي مع المستشفيات المحلية والعالمية للاستفادة من أفضل الممارسات وتجنب التحديات التي واجهتهم في مؤسسات صحية مشابهة.

أما على صعيد التحليل، فسيتم رصد الفجوات بين النظرية والتطبيق، واستكشاف الأسباب التي قد تجعل بعض السياسات والإجراءات غير فعالة رغم وضوحها على الورق. سيهتم البحث برصد العوامل التي تعيق التطبيق السليم لإدارة المخاطر، سواء كانت مرتبطة بالإدارة العليا أو بعدم اقتناع العاملين، أو بضعف القيادة في دعم ثقافة الوقاية. كما سيشمل التوصيات العملية التي تسهم في بناء بيئة عمل تعتمد على الشفافية، وتحفز على التعلم المستمر من الأخطاء، وتدعم تطوير سياسات أكثر ملاءمة لاحتياجات الواقع اليومي للمنشآت الصحية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا البحث، من خلال نتائجه المتوقعة، سيوفر قاعدة بيانات علمية متينة يمكن البناء عليها لتطوير برامج تدريبية أكثر فعالية، تركز على تعزيز السلوكيات الوقائية، وتقديم حلول مبتكرة لمواجهة التحديات المتجددة في القطاع الصحي. كما من المتوقع أن تسهم مخرجات البحث في تعزيز ثقة المجتمع بالخدمات الصحية، وتقديم نموذج متكامل لإدارة المخاطر يمكن الاستفادة منه في منشآت صحية أخرى داخل المملكة وخارجها.

في خاتمة المطاف، يؤمن هذا البحث بأن الاستثمار في إدارة المخاطر هو استثمار طويل الأمد في جودة واستدامة النظام الصحي. فكلما ارتفع وعي الفريق الطبي والإداري وثقافتهما وسلوكهما تجاه المخاطر، زادت قدرة المستشفى على حماية المرضى والعاملين، وتحسين جودة الحياة الصحية، والارتقاء بمستوى الأداء المهني. لذا سيظل هدف البحث الأسمى هو المساهمة في تطوير بيئة عمل صحية وآمنة، ترسخ قيم الشفافية والسلامة، وتحقيق الريادة للمستشفى في تقديم رعاية متقدمة تواكب التطلعات الوطنية والعالمية.

مشكلة الدراسة :

تحتل إدارة المخاطر مكانة محورية في القطاع الصحي، فهي ليست مجرد إجراء إداري يُنفذ ضمن الروتين اليومي للمستشفيات، بل هي الأساس الذي يُبنى عليه نظام حماية الأرواح وضمان جودة الخدمات الطبية المقدمة. لقد بينت الخبرات في المستشفيات محلياً ودولياً أن إغفال الدور الجوهري لإدارة المخاطر، أو الاكتفاء بجعلها مجرد تعليمات نظرية غير مطبقة عملياً، ينتج عنه غالباً ضعف في كفاءة المنشآت الصحية ويحد من قدرتها على مواجهة التحديات والأزمات بفعالية. ولهذا، فإن التوجه نحو ترسيخ إدارة المخاطر كثقافة عمل متجذرة بين جميع أفراد فريق المستشفى، من الأطباء إلى الكوادر المساندة، أصبح ضرورة ملحة لا غنى عنها في عصر تتسارع فيه وتيرة التحديات الصحية وتزداد فيه المخاطر المرتبطة بالتقنيات الحديثة وتطور الخدمات.

يتطلب تعزيز إدارة المخاطر تغييرات جوهرية على مستوى الوعي والسلوك، بحيث يدرك كل فرد أن دوره يتجاوز أداء المهام التقليدية إلى المشاركة الفاعلة في حماية المرضى وزملائه والمجتمع من المخاطر المحتملة. ويأتي ذلك عبر بناء بيئة عمل تركز على التوعية المستمرة، وتوفير برامج تدريبية تخصصية تمكن العاملين من فهم سياسات وإجراءات إدارة المخاطر بعمق، وتساعدتهم على تطبيقها في المواقف العملية اليومية. كما يبرز دور القيادة المؤسسية في دعم هذه الثقافة، إذ يجب أن يكون الدعم القيادي حاضراً في كل مرحلة، من التخطيط إلى التنفيذ، لضمان ترسيخ المبادئ الوقائية وجعلها جزءاً لا يتجزأ من هوية المنشأة الصحية.

واقع العمل في المستشفيات يشهد العديد من المعوقات التي تقف في طريق تطبيق إدارة المخاطر بصورة فعالة؛ من بينها محدودية برامج التدريب، وغموض السياسات، وعدم ملاءمتها للظروف العملية، إلى جانب ضعف التواصل بين الإدارات وتشتت المسؤوليات. كما أن الخوف من المساءلة أو العقاب يدفع بعض الموظفين إلى إخفاء الأخطاء والحوادث، وهو ما يُضعف قدرة الفريق على التعلم المستمر وتحسين الأداء. بالإضافة إلى ذلك، يأتي ضغط العمل اليومي وكثرة المهام وتزايد أعداد المرضى ليشكل تحدياً آخر، يجعل العاملين يركزون على جوانب العلاج المباشرة على حساب تطبيق الإجراءات الوقائية والتدقيق، مما يرفع احتمالية وقوع الأخطاء أو الحوادث التي كان من الممكن تفاديها لو تم الالتزام بسياسات إدارة المخاطر بشكل منهجي.

وتزداد أهمية التأسيس لمنظومة متكاملة لإدارة المخاطر في المنشآت الكبرى مثل مدينة الملك سعود الطبية، التي تضم فريقاً متنوعاً من مختلف التخصصات والمستويات المهنية. في مثل هذه المؤسسات، يصبح ترسيخ ثقافة إدارة المخاطر مسؤولية جماعية تتطلب التنسيق والتعاون بين جميع الأقسام، حتى يشعر كل فرد أنه جزء من منظومة تسعى باستمرار لتحقيق السلامة والجودة في كل خطوة من خطوات العمل. ولا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار الإدارة الفعالة للمخاطر رفاهية أو عبئاً إضافياً، بل يجب النظر إليها كشرط أساسي لاستمرار تقديم الرعاية الصحية بكفاءة وأمان.

وفي سياق تطوير بيئة العمل في مدينة الملك سعود الطبية، يبرز دور تحليل العوامل المؤثرة على وعي الكوادر الطبية بمفاهيم إدارة المخاطر، بدءاً من الخبرة العملية والتخصص، مروراً بالمستوى العلمي وبرامج التدريب السابقة. فنجاح أي مبادرة لتحسين إدارة المخاطر يعتمد على مدى اقتناع جميع الأفراد بأهمية أدوارهم ومسؤولياتهم تجاه تطبيق السياسات والإجراءات الوقائية. كما أن دمج التفكير الوقائي في كل قرار أو إجراء عملي يساهم في تقليل الفجوة بين النظرية والتطبيق، ويعزز من قدرة المنشأة الصحية على تجاوز التحديات اليومية.

وفي هذا الإطار، يُعد تصميم برامج تدريبية وتوعوية موجهة بدقة بناءً على تحليل الأداء الحالي للعاملين، خطوة استراتيجية تضمن معالجة نقاط الضعف وتعزيز السلوكيات الصحيحة ضمن بيئة عمل قائمة على الشفافية والانفتاح. ويمكن العمل على تطوير سياسات جديدة تدعم الإبلاغ عن الأخطاء والحوادث دون الخوف من العقاب، وتخلق مناخاً إيجابياً يُشجع على التعلم المستمر والتحسين الذاتي.

وتكمن أهمية التوجه نحو ترسيخ الإدارة الفعالة للمخاطر في أن نتائجها الإيجابية لا تقتصر على رفع مستوى سلامة المرضى، بل تمتد لتعزيز ثقة المجتمع في خدمات المستشفى، وتقليل التكاليف الناتجة عن الحوادث والأخطاء الطبية، وصولاً إلى تقوية قدرة المنشأة الصحية على مواجهة الأزمات والتغيرات السريعة في القطاع الصحي. كما أن تطوير بيئة عمل مرنة قادرة على التكيف مع المستجدات يرفع من كفاءة الأداء ويجعل من المنشأة الصحية نموذجاً يحتذى به في القيادة والتميز المؤسسي.

وبالنظر إلى أهمية دراسة واقع وعي الكادر الطبي في مدينة الملك سعود الطبية بمجال إدارة المخاطر، تبرز الحاجة إلى استكشاف مدى إدراك الموظفين لأهمية هذا الجانب، وكيفية تعاملهم اليومي مع تطبيق السياسات والإجراءات ذات الصلة. ومن خلال جمع وتحليل البيانات والنتائج، يمكن تحديد نقاط القوة والضعف، وتوضيح الجوانب التي تحتاج إلى تطوير ودعم إضافي، ودراسة أوجه القصور في المعرفة أو التطبيق العملي. وما يُميز مثل هذه الدراسات أنها تتيح للإدارة تصميم خطط تدريب وتطوير تستهدف الأولويات الحقيقية، وتوجه الموارد البشرية والمادية بشكل أكثر كفاءة، وترفع من القدرة على اتخاذ قرارات مبنية على أسس علمية مدروسة.

وفي النهاية، من شأن الاستثمار في الإدارة الفعالة للمخاطر أن يُحدث نقلة نوعية في منظومة العمل الصحي، من خلال ترسيخ ثقافة مؤسسية متكاملة يكون فيها الاهتمام بإدارة المخاطر جزءاً لا يتجزأ من الروتين اليومي، ويصبح التبليغ عن الأخطاء وتحليلها والعمل على الوقاية منها سلوكاً راسخاً للجميع. كما يخلق بيئة عمل أكثر أماناً واحترافية للموظفين، ويعزز من مكانة المستشفى كمركز صحي رائد يقدم رعاية آمنة ومتطورة وذات جودة عالية، ويجعل منه نموذجاً يُحتذى به على مستوى المملكة والمنطقة.

أهمية الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على محور بالغ الأهمية يرتبط بشكل مباشر بجودة الرعاية الصحية في مدينة الملك سعود الطبية، وهو إدارة المخاطر. فبدلاً من التعامل معها كسياسة إدارية أو إجراءات روتينية، يتم النظر إليها كنظام متكامل يؤثر في جميع جوانب منظومة العمل داخل المستشفى؛ من حماية وسلامة المرضى إلى تعزيز جودة الرعاية ورفع كفاءة تشغيل الموارد البشرية والفنية.

تتجلى الأولوية القصوى في سلامة المرضى، حيث أن أي خطأ بسيط أو إهمال مهما كان حجمه قد يقود إلى نتائج يصعب تداركها لاحقاً. ومن هذا المنطلق، تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية دقيقة للإدارة حول مستوى وعي الكادر الطبي بمفاهيم إدارة المخاطر، مما يمكّن من تطوير برامج تدريبية وتوعوية متخصصة تستهدف معالجة مكامن الخلل الحقيقية. هذه البرامج ستسعى للوصول إلى جذور المشكلات، فتسهم في تقليل الأخطاء الطبية والحوادث، وتعزز من تطبيق الإجراءات الوقائية بشكل عملي وفعال. الموظف الذي يمتلك وعياً متقدماً حول آليات اكتشاف المخاطر قبل تفاقمها يستطيع أن يتحرك بشكل استباقي، مما يجعله جزءاً من منظومة المبادرة في مواجهة الأزمات.

كما تمتد آثار هذه الجهود إلى تحسين جودة الرعاية المقدمة للمرضى، حيث يصبح الموظف الواعي أكثر حرصاً على تطبيق معايير الجودة في جميع مراحل التعامل مع المريض، بدءاً من الاستقبال والتشخيص، مروراً بالعلاج، ووصولاً إلى المتابعة بعد الخروج من المستشفى. هذا الوعي يعزز من رضا المرضى ويقلل من نسبة الأخطاء الطبية والحوادث، ويخلق بيئة تنظيمية قائمة على التعاون والتواصل الإيجابي بين أعضاء الفريق الطبي، مما ينعكس على انسيابية الأداء وتكامل الخدمة.

ستوفر الدراسة بيانات دقيقة حول الواقع الفعلي للمستشفى، ما يمنح الإدارة القدرة على اتخاذ قرارات مبنية على أسس علمية واضحة، سواء في تعزيز التدريب أو توزيع الموارد البشرية والمادية بكفاءة أعلى، أو تحديد احتياجات الأقسام بناءً على مستوى وعي أفرادها. وبهذا الأسلوب، يتم توجيه الجهود نحو الأولويات الحقيقية التي تؤثر في جودة الرعاية وكفاءة العمل وتقلل من الهدر في الوقت والموارد.

ومن الجوانب المهمة التي سنتناولها الدراسة، تقييم مدى التزام الكادر الطبي بالمعايير واللوائح المحلية والدولية المتعلقة بإدارة المخاطر وسلامة المرضى. هذا التقييم سيساعد في إبراز نقاط القوة وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تطوير ودعم إضافي، مما يتيح للمستشفى تطوير برامج تدريبية مستدامة تضمن التحسين المستمر وتواكب أحدث الممارسات العالمية، وتعزز مكانته كمؤسسة صحية رائدة.

وترتكز التطلعات على ترسيخ ثقافة مؤسسية متكاملة يكون فيها الاهتمام بإدارة المخاطر جزءاً أساسياً من الروتين اليومي لكل فرد في المستشفى. فحين يصبح التبليغ عن الأخطاء وتحليلها والعمل على الوقاية منها ممارسة يومية معتادة، تكتسب المؤسسة مرونة واستجابة أعلى للتحديات، وتتحوّل إلى منظومة استباقية تتوقع المخاطر وتسعى لمنعها قبل حدوثها. هذا التحول ينعكس إيجاباً على سلامة المرضى وبيئة العمل المهنية للموظفين، ويرفع من ثقة المجتمع في المستشفى كمركز صحي يقدم رعاية آمنة ومتطورة وذات جودة عالية، ويعزز سمعته كمثال يحتذى به في القطاع الصحي على مستوى المملكة والمنطقة.

أهداف الدراسة :

يُخطط في هذه الدراسة لتناول فهم الكادر الطبي في مدينة الملك سعود الطبية لمفهوم إدارة المخاطر، مع التركيز على كيفية التعامل المهني اليومي مع هذا الجانب الحيوي في بيئة العمل. وستسعى الدراسة إلى تطوير إطار بحثي متكامل يصف بدقة مدى إدراك الموظفين لأهمية إدارة المخاطر، وكيفية تفاعلهم مع السياسات والإجراءات المتعلقة بها في المواقف العملية الفعلية. وعبر مراحل البحث المختلفة، سيتم جمع معلومات نوعية وكمية حول الممارسات اليومية للكادر الطبي، بما يشمل تحليل ردود الفعل تجاه التحديات المفاجئة، وفهم السلوكيات المرتبطة بالتبليغ عن الأخطاء والحوادث، ومدى الالتزام بالمعايير المحلية والعالمية المعتمدة في هذا المجال.

ستركز الخطوات المستقبلية على وضع أهداف واضحة تسعى لرسم صورة دقيقة وشاملة عن الواقع، واقتراح حلول عملية تستجيب فعلياً لاحتياجات الكادر الطبي وتحدياتهم في الميدان، بحيث لا تقتصر على الإطار النظري أو الإداري فقط. وسيتم في هذا السياق إجراء دراسات استقصائية ومقابلات معمقة مع مختلف شرائح الكادر الطبي، تتناول تفاصيل التحديات التي تواجههم في تطبيق مبادئ إدارة المخاطر، والأسباب التي قد تعيقهم عن الالتزام التام بالإجراءات الوقائية. وستعتمد منهجيات تحليلية متقدمة لرصد الفجوات بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، وتحديد التباينات في مستوى الإدراك بين الأقسام المختلفة وبين الموظفين من حيث الخبرة والتخصص.

سيتم في المرحلة المقبلة توجيه الاهتمام إلى قياس مستوى وعمل الكادر الطبي لأساسيات ومبادئ إدارة المخاطر، مع التأكد من أن المعرفة تتجاوز السطحية أو الحضور في الدورات والاجتماعات، لتصل إلى الإدراك الحقيقي بأهمية إدارة المخاطر في حماية سلامة المرضى والارتقاء بجودة الرعاية الصحية المقدمة. وسيجري العمل على تصميم أدوات تقييم دقيقة لقياس مدى استيعاب الموظفين للمفاهيم الرئيسية، مثل التعرف على المخاطر المحتملة والتعامل معها بفعالية، بالإضافة إلى اختبار قدرتهم على تطبيق الخطط الاستباقية للحد من الحوادث الطبية. كما سيجري استكشاف مدى شعور كل فرد في الطاقم الطبي بمسؤوليته الشخصية تجاه تطبيق مبادئ إدارة المخاطر في قراراته وإجراءاته اليومية، وتقييم مدى قدرته على الربط بين المعرفة النظرية والتحديات العملية الواقعية التي يواجهها.

وستكون هناك عناية خاصة برصد الفجوة بين النظرية والتطبيق من أجل اقتراح آليات عملية لسد تلك الفجوة وتعزيز سلامة المرضى وجودة الخدمة المقدمة. وسيتم دراسة الحالات العملية السابقة التي شهدت ظهور تحديات في تطبيق إدارة المخاطر، وتحليل أسباب الفشل أو النجاح في التعامل معها، مما يوفر أرضية قوية لتطوير حلول واقعية تساهم في بناء منظومة صحية أكثر مرونة وكفاءة. كما سترصد الممارسات الإيجابية التي أثبتت فعاليتها في الحد من المخاطر، وسيتم تعميمها وتطويرها لتصبح جزءاً من ثقافة العمل اليومية لجميع أعضاء الكادر.

كذلك ستتضمن الخطط المستقبلية دراسة مدى إلمام الكادر بالإجراءات والخطوات الفعلية لإدارة المخاطر، بما في ذلك القدرة على التعرف على مصادر المخاطر، وتقييمها بشكل منهجي، والإبلاغ عنها طبقاً للأنظمة المعتمدة. وسيتم تحليل درجة المشاركة الفعلية للموظفين في وضع الحلول الوقائية أو التصحيحية ومدى التزامهم بتنفيذ الخطط المتفق عليها، وذلك لتحديد نقاط القوة والضعف واقتراح التحسينات المبنية على الواقع العملي. وسيشمل ذلك أيضاً مراجعة دور القيادات الطبية والإدارية في تحفيز الموظفين على الالتزام بإجراءات السلامة، وتوفير الدعم اللازم لتسهيل تطبيق السياسات بما يحقق أعلى درجات الأمان والجودة.

وسيؤخذ بعين الاعتبار أيضاً مجموعة من العوامل الديموغرافية والمهنية مثل العمر، الجنس، سنوات الخبرة، والتخصص الطبي، لتحليل مدى تأثيرها على استيعاب مفاهيم إدارة المخاطر والاستجابة للمواقف الحرجة، مما يتيح توجيه برامج الدعم والتدريب بحسب الاحتياج الفعلي لكل فئة. وستتم دراسة الفروق بين الأقسام الطبية المختلفة لمعرفة مدى التباين في مستوى الوعي والتطبيق، ومن ثم اقتراح خطط تدريبية مخصصة تركز على سد الثغرات وتعزيز نقاط القوة في كل قسم.

كما ستُرصد الفجوات المعرفية أو النقص في المهارات التطبيقية التي قد تعيق التطبيق الأمثل لإدارة المخاطر، وستُصمم برامج تدريبية متخصصة تركز على التطبيق العملي، كالدورات العملية وورش العمل التفاعلية، إضافة إلى مواد توعوية تدعم بناء المهارات إلى جانب المعرفة النظرية، لضمان تحقيق تغيير فعلي في بيئة العمل. وسيتم الاستفادة من تجارب المستشفيات المحلية والعالمية الناجحة في هذا المجال، وتطويعها لتناسب احتياجات مدينة الملك سعود الطبية، مع التركيز على استدامة التدريب وتحديثه بشكل دوري لمواكبة التطورات المستمرة في إدارة المخاطر الصحية.

وفي نهاية البحث ، سيسعى لصياغة توصيات عملية قابلة للتنفيذ تعزز من قدرة الكادر الطبي على تطبيق ممارسات إدارة المخاطر والتعامل مع التحديات بثقة وكفاءة. وستكون الأولوية لترسيخ ثقافة السلامة والجودة في الممارسات اليومية وخلق بيئة عمل آمنة وفعالة تضع سلامة ورضا المريض في صدارة الاهتمامات، مما يعزز من الريادة المؤسسية ويرتقي بجودة الرعاية الصحية إلى أعلى المستويات. وسيتم متابعة تنفيذ هذه التوصيات عبر خطط زمنية واضحة ومؤشرات أداء دقيقة، مع الحرص على إشراك جميع أصحاب المصلحة في عملية التحسين المستمر، بما يضمن تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمستشفى وتعزيز مكانته كمركز صحي رائد على المستوى الوطني والإقليمي.

تساؤلات الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف مدى وعي الكادر الطبي في مدينة الملك سعود الطبية بمفاهيم إدارة المخاطر، وتحليل العوامل المتعددة التي تشكل هذا الوعي وتؤثر فيه. وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يمثل الأساس لبناء منظومة صحية آمنة وفعالة، إذ أن تعزيز استيعاب الموظفين لمبادئ إدارة المخاطر سينعكس إيجاباً على حماية المرضى، والحد من الأخطاء الطبية، وتحسين جودة خدمات الرعاية الصحية في جميع جوانبها.

ستركز الدراسة على تقييم إدراك الكادر الطبي للمفاهيم الأساسية والمتقدمة لإدارة المخاطر الصحية، مع الحرص على أن يتجاوز الفهم النظري ليشمل التطبيق العملي لمراحل إدارة المخاطر، ابتداءً من التعرف المبكر على المخاطر المحتملة، مروراً بتقييم حجم تأثيرها واحتمالية حدوثها، وانتهاءً بوضع وتنفيذ خطط استجابة واضحة وفعالة للتعامل مع هذه المخاطر والوقاية منها. كما سيتم تحليل مدى انعكاس هذا الفهم على السلوكيات العملية اليومية، مثل رصد المخاطر المستجدة، اتخاذ إجراءات وقائية بشكل استباقي، الإبلاغ الفوري عن الحوادث مهما كان حجمها، والالتزام بالبروتوكولات الطبية والإجراءات الوقائية المعتمدة، باعتبار أن المعيار الحقيقي للوعي يتمثل في التطبيق اليومي للمبادئ وليس المعرفة النظرية فقط.

تتناول الدراسة أيضاً مدى معرفة الكادر الطبي بسياسات وإجراءات الإبلاغ عن المخاطر والحوادث، وحرص كل موظف على اتباع الخطوات الصحيحة لتسجيل الحوادث أو الأخطاء، ابتداءً من اللحظة الأولى للملاحظة، والتوثيق الرسمي في الأنظمة المعتمدة، وصولاً إلى متابعة الإجراءات التصحيحية المطلوبة لضمان عدم تكرار الحدث مستقبلاً. وسيتم بحث تأثير الالتزام بهذه السياسات على جودة الرعاية وكفاءة إدارة العمليات داخل المستشفى.

ستحلل الدراسة الفروقات بين أفراد الكادر الطبي بحسب العمر، الجنس، سنوات الخبرة، التخصص الطبي، والمستوى التعليمي، بهدف رسم صورة شاملة لمستويات الوعي وتحديد الاحتياجات التدريبية لكل فئة. ومن المتوقع أن تساعد هذه التحليلات في تصميم برامج تعليمية وتدريبية موجهة، وتوظيف خبرات الموظفين الأكثر وعياً لنقل المعرفة وثقافة السلامة لبقية الفريق، بما يعزز التعاون ويرفع الأداء الجماعي.

سيتم كذلك دراسة التحديات والمعوقات التي قد تواجه الموظفين في تطبيق مبادئ إدارة المخاطر عملياً، كضغط العمل اليومي، نقص الدعم الإداري أو الموارد، محدودية فرص التدريب والتطوير المهني، بالإضافة إلى العوامل المرتبطة بثقافة العمل، مثل الخوف من الإبلاغ عن الأخطاء. ويهدف ذلك إلى اقتراح حلول عملية لتعزيز الشفافية وتسهيل الإبلاغ، وتقديم برامج تدريبية واقعية تدعم بناء ثقافة التعلم من الأخطاء.

وسوف يتم تحديد الاحتياجات التدريبية الدقيقة للكادر الطبي، وتقييم فعالية أساليب التدريب المختلفة، من ورش العمل التفاعلية، ومحاكاة السيناريوهات الواقعية، إلى البرامج التعليمية الدورية، بما يضمن تطوير كفاءة الموظفين وتسهيل تطبيق السياسات، وخلق بيئة عمل أكثر أماناً وفاعلية.

و تهدف الدراسة إلى وضع توصيات عملية لتطوير سياسات مدينة الملك سعود الطبية، وتوجيه التدريب بشكل فعال، وتعزيز ثقافة السلامة والجودة لتحسين حماية المرضى وجودة الرعاية الصحية، ورفع مكانة المستشفى محلياً وعالمياً.

فروض الدراسة :

استنادًا إلى الملاحظات الأولية وما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة، سيتم في هذا العمل تحليل العلاقة بين وعي الكادر الطبي بمفاهيم إدارة المخاطر، ومدى قدرتهم على تطبيقها عمليًا في بيئة العمل داخل مدينة الملك سعود الطبية.

تتمثل الفرضية الأولى في أن غالبية الكادر الطبي في مدينة الملك سعود الطبية يتمتعون بمستوى وعي متوسط أو مرتفع فيما يتعلق بالمفاهيم الأساسية لإدارة المخاطر، بما في ذلك إدراكهم لضرورة تحديد المخاطر المحتملة قبل وقوعها، وتقييم مدى خطورتها واحتمالية حدوثها، ثم اتخاذ الخطوات الوقائية المناسبة لتقليل التأثيرات السلبية التي قد تنتج عنها. ويُفترض أن هذا الوعي يتجسد في الممارسات اليومية للكادر، ويصبح جزءًا من الثقافة التنظيمية للمؤسسة، مما يعكس نضج الوعي المؤسسي وفعالية برامج التوعية والتدريب، ويؤكد حرص الكادر الطبي على التطبيق العملي والمستمر للمبادئ النظرية.

أما الفرضية الثانية، فتفترض وجود بعض القصور لدى الموظفين في فهم الجوانب التفصيلية المتعلقة بسياسات وإجراءات الإبلاغ عن المخاطر والحوادث داخل المدينة الطبية، حيث يُحتمل أن يدرك كثير من العاملين أهمية الإبلاغ عن الحوادث والأخطاء، لكنهم يواجهون تحديات في معرفة الخطوات التفصيلية أو اتباع الإجراءات النظامية بدقة. ويُرجح أن تكون أسباب ذلك مرتبطة بعدم وضوح السياسات أو التعقيد في الإجراءات أو ضعف التواصل المؤسسي، الأمر الذي يستدعي تكثيف جهود التدريب والتوضيح المستمر للسياسات، وإيجاد وسائل إبلاغ سهلة وفعالة تضمن تسجيل كافة الحوادث والمخاطر بشكل منتظم ودقيق.

وتتوقع الفرضية الثالثة وجود اختلافات ملحوظة في مستوى الوعي بمفاهيم إدارة المخاطر بين أفراد الكادر الطبي، ويرتبط ذلك بعدة عوامل مثل سنوات الخبرة العملية، والتخصص الوظيفي، والمستوى العلمي أو الأكاديمي. فعلى سبيل المثال، من المرجح أن يكون للأطباء ذوي الخبرة الطويلة مستوى وعي أعلى مقارنة بالأطباء الجدد أو الممرضين غير المدربين بشكل كافٍ، كما قد تختلف درجة الوعي بين التخصصات الطبية المختلفة. ويساعد إدراك هذه الفروق في تحديد الفئات الأكثر حاجة إلى الدعم والتدريب، وتصميم برامج تدريبية مخصصة تلبي احتياجات كل فئة وترفع من كفاءتها، مما ينعكس إيجابًا على جودة الرعاية المقدمة وسلامة المرضى.

أما الفرضية الرابعة، فتفترض وجود علاقة قوية بين مستوى التدريب الذي يتلقاه الكادر الطبي في مجال إدارة المخاطر وبين ارتفاع مستوى الوعي والمهارات التطبيقية لديهم في هذا المجال. فكلما حصل الموظفون على تدريب منهجي ومتخصص في إدارة المخاطر، زادت قدرتهم على تحديد المخاطر بدقة، وتقييمها بشكل علمي، وتطبيق الإجراءات الوقائية والإبلاغ عن الحوادث بكفاءة وفعالية، الأمر الذي يساهم في خلق بيئة عمل أكثر أمانًا ويحد من وقوع الأخطاء الطبية أو الحوادث غير المتوقعة. ويستدعي ذلك تطوير برامج التدريب العملي والتفاعلي، وتوسيع نطاقها لتشمل جميع أفراد الكادر الطبي، مع التركيز على التدريب المستمر والتقييم الدوري لمستوى المعرفة والتطبيق، بما يعزز من ثقافة السلامة والجودة داخل المستشفى ويساهم في تحقيق أهداف المؤسسة الصحية على المدى الطويل.

الدراسات السابقة :

تشير الدراسات السابقة إلى أن أغلب الاهتمام كان منصبًا على تقييم مدى وعي أفراد الكادر الطبي بمفاهيم إدارة المخاطر داخل بيئات الرعاية الصحية. جميع هذه الدراسات تقريبًا تتفق على أن الوعي الكافي والممارسة العملية لإدارة المخاطر يمثلان حجر الأساس لتحسين جودة الخدمات الصحية وضمان حماية المرضى من المضاعفات والأخطاء. فعلى الصعيد العالمي، أظهرت دراسة منشورة في Journal of Patient Safety أن هناك تفاوتًا ملحوظًا بين الممرضين من حيث وعيهم بمبادئ إدارة المخاطر، حيث يرتبط هذا الوعي بشكل وثيق بمدى حصولهم على التدريب المستمر والمكثف، ما ينعكس إيجابًا على قدرتهم في التعامل مع المخاطر بفعالية ويحد من احتمالية وقوع الأخطاء الطبية. ومن جانب آخر، توضح دراسة منشورة في International Journal for Quality in Health Care أن الأطباء عادةً يوجهون اهتمامهم نحو المخاطر السريرية الواضحة، لكنهم قد يغفلون عن المخاطر التنظيمية أو البيئية التي قد يكون لها تأثيرات بعيدة المدى على جودة وسلامة تقديم الرعاية الصحية.

أما محليًا، فيظهر الواقع أن الفجوة بين المعرفة النظرية والقدرة الفعلية على تطبيق إدارة المخاطر واضحة وملموسة، كما كشفت دراسة في مستشفيات المملكة العربية السعودية ونُشرت في Saudi Medical Journal. حيث تبين أن برامج التوعية والتدريب الحالية لا تفي باحتياجات جميع الفئات العاملة في القطاع الصحي، مما أدى إلى تفاوت في مستويات الوعي بين الموظفين، فبعضهم يمتلك معرفة جيدة لكنه يفتقر إلى المهارات العملية اللازمة، بينما يواجه البعض الآخر تحديات في فهم وتطبيق الإجراءات الأساسية لإدارة المخاطر. وتدعم هذه النتائج دراسة أخرى نشرت في Annals of Saudi Medicine، حيث أكد الباحثون على الأهمية البالغة لدور القيادة الفعالة في المستشفيات في ترسيخ ثقافة إدارة المخاطر. إذ أن إشراك جميع الفئات—من إداريين وأطباء وممرضين وفنيين—في جهود تعزيز ثقافة السلامة يُعد أمرًا محوريًا لإنجاح برامج الوقاية من الأخطاء الطبية وتقليلها إلى الحد الأدنى.

وتبرز أهمية العوامل الفردية مثل العمر، سنوات الخبرة، التخصص المهني، والمستوى التعليمي في تشكيل وعي الموظفين بالمخاطر، كما أظهرت العديد من الدراسات الحديثة. فالموظفون من ذوي الخبرة الطويلة غالبًا ما يمتلكون فهماً دقيقاً للمخاطر السريرية، إلا أن إدراكهم للمخاطر التنظيمية أو البيئية قد يكون محدودًا، مما يكشف عن ضرورة تصميم برامج تدريبية متنوعة تلبي احتياجات كل فئة وتراعي خبراتهم واختصاصاتهم المختلفة. من ناحية أخرى، يحتاج الموظفون الجدد أو الأقل خبرة إلى برامج تدريبية شاملة تغطي جميع جوانب إدارة المخاطر من الناحية النظرية والعملية، لضمان اندماجهم السريع والفعال في ثقافة السلامة بالمؤسسة.

المنطلقات النظرية للدراسة :

تشكل مجموعة من المفاهيم الأساسية في إدارة المخاطر وسلامة المرضى الأساس النظري لهذا العمل، حيث تساهم هذه المفاهيم في رسم إطار متكامل لفهم طبيعة المخاطر وآليات التعامل معها في المستشفيات.

أولاً: نظرية النظم

تُعد نظرية النظم مدخلاً مهماً لفهم مدينة الملك سعود الطبية كنظام متكامل تتفاعل فيه العناصر البشرية والعمليات والتقنيات والبيئة. فالمخاطر في هذا الإطار لا تعود فقط إلى الأخطاء الفردية، بل قد تنتج عن قصور في تصميم النظام ذاته أو نتيجة تداخلات غير متوقعة بين مكوناته. ويبرز هنا أهمية التعامل مع إدارة المخاطر على مستوى النظام ككل، وليس فقط على مستوى الأخطاء الفردية، بما يتيح تطوير النظام بشكل شامل ومتكامل.

ثانياً: تحليل الجذور الأساسية للمشكلات

يرتكز هذا المفهوم على ضرورة البحث المنهجي عن الأسباب الجذرية التي تؤدي إلى وقوع الحوادث والأخطاء، مع تجاوز الاكتفاء بمعالجة الظواهر السطحية أو الأعراض. ويستلزم ذلك تحليلاً زمنياً دقيقاً للأحداث السلبية، مما يمكّن المنشآت الصحية من اتخاذ قرارات عملية تستند إلى فهم معمق للمخاطر، وبالتالي تقليل فرص تكرارها في المستقبل.

ثالثاً: ثقافة السلامة

تشير ثقافة السلامة إلى منظومة القيم والممارسات التي تُعزز مناخ السلامة في المستشفى. ويُلاحظ أن قوة هذه الثقافة تنعكس في تشجيع العاملين على الإبلاغ عن المخاطر، والتعلم من الأحداث السلبية، والمساهمة الفاعلة في تحسين الأداء. ويُعد رفع مستوى الوعي بمفاهيم إدارة المخاطر لدى جميع أفراد الكادر الطبي في مختلف المستويات من الركائز الجوهرية لترسيخ هذه الثقافة.

رابعاً: نظرية التعلم التنظيمي

تؤكد هذه النظرية على أن المؤسسات الصحية قادرة على تطوير أدائها من خلال الاستفادة من تجاربها السابقة، سواء الإيجابية أو السلبية. ويكمن جوهر هذا المفهوم في تحليل المخاطر والحوادث واستخلاص الدروس منها لتوليد معرفة جديدة تُساهم في تحسين الإجراءات والعمليات باستمرار، مما يرفع من جودة الرعاية ويعزز سلامة المرضى.

المنهجية وطرق البحث :

سيتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي كإطار منهجي رئيسي، لما يوفره من مرونة ودقة في استكشاف الواقع كما هو، وتحليل العلاقات المعقدة بين المتغيرات المرتبطة بوعي الكادر الطبي بمفاهيم إدارة المخاطر في بيئة العمل. يتيح هذا المنهج إمكانية وصف مستويات الوعي بشكل عميق، إلى جانب تحليل الأسباب والعوامل المؤثرة التي قد ترفع أو تخفض من وعي أفراد الكادر، مع فهم السياق البيئي والثقافي للمستشفى بصورة شاملة. من خلال هذا النهج، يمكن رصد أوجه القصور أو الفجوات في المعرفة والتدريب، والتي قد تشكل عائقاً أمام التطبيق الفعلي لممارسات إدارة المخاطر داخل المنشأة الصحية.

فيما يتعلق بتصميم الدراسة، سيتم اختيار التصميم المقطعي بهدف قياس وعي الكادر الطبي في نقطة زمنية محددة. يوفر هذا النوع من التصميم نظرة واقعية ومباشرة إلى مستوى المعرفة السائد في الوقت الحالي، ويساعد في تحديد الاتجاهات العامة والاختلافات بين الفئات المختلفة داخل مجتمع الدراسة. النتائج المستخلصة من هذا النوع من الدراسات ستكون مرجعية للمسؤولين والإدارات، وتستخدم لتطوير برامج تدريبية أكثر فعالية وصياغة سياسات داخلية تعزز من ثقافة إدارة المخاطر وتساهم في الارتقاء بمستوى السلامة والجودة في المستشفى.

سيشمل مجتمع الدراسة جميع أعضاء الكادر الطبي العاملين بمدينة الملك سعود الطبية، من الأطباء والمرضى والفنيين والإداريين. إذ تلعب كل فئة من هذه الفئات دوراً محورياً في منظومة الرعاية الصحية، سواء في تقديم الخدمات الطبية بشكل مباشر أو في الإشراف والدعم الإداري والفني. لضمان شمولية ودقة النتائج، سيُراعى أن يغطي التمثيل جميع الأقسام والتخصصات الطبية والإدارية، بحيث تعكس النتائج الواقع الحقيقي ولا تقتصر على وجهة نظر فئة دون أخرى.

وسيتم اختيار العينة وفق أسلوب العشوائية الطبقية، حيث يُقسم مجتمع الدراسة إلى طبقات بناءً على التخصصات أو المستويات الوظيفية المختلفة، ثم تُختار عينات عشوائية من كل طبقة. تضمن هذه المنهجية تمثيلاً عادلاً ومتوازناً لكل فئة، وتقلل من احتمالية التحيز في النتائج، مما يعزز من مصداقية الدراسة ويجعل استنتاجاتها أكثر قوة وموثوقية. كما تتيح مقارنة مستوى الوعي بين مختلف الفئات بدقة وتحديد أية اختلافات أو احتياجات خاصة بكل مجموعة.

سيتم جمع البيانات باستخدام استبيانات معدة بعناية، تصمم خصيصاً لقياس مستوى الوعي بمفاهيم إدارة المخاطر وتطبيقاتها العملية. مع التأكيد على أن المشاركة ستكون طوعية بالكامل ولن تؤثر على الحقوق أو الوضع الوظيفي للمشاركين. كما سيُشدد على ضرورة الحفاظ على سرية المعلومات الشخصية، وضمان حماية خصوصية جميع المشاركين. وسيتم تقديم تعليمات واضحة حول كيفية تعبئة الاستبيان، مع التأكيد على أهمية الإجابة بموضوعية وشفافية لضمان دقة النتائج وواقعيتها.

بعد جمع البيانات، ستُحلل باستخدام أدوات إحصائية متقدمة، مثل اختبار الفروق بين المجموعات وتحليل العلاقات بين المتغيرات الديموغرافية (كالعمر، والجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص، والمستوى التعليمي) ومستوى الوعي بإدارة المخاطر. ستُعرض النتائج في جداول ورسوم بيانية واضحة لتسهيل عملية الفهم والتفسير، مما يساعد صناع القرار على استيعاب الصورة الكاملة واتخاذ قرارات مبنية على بيانات موثوقة لتعزيز ثقافة إدارة المخاطر في المستشفى.

وسيتم استثمار نتائج التحليل لتحديد نقاط القوة التي يمكن البناء عليها، ونقاط الضعف أو الاحتياجات التي تتطلب تدخلاً فورياً. وبناءً على ذلك، ستُقدم توصيات عملية ومحددة حول الاحتياجات التدريبية

والتوعوية لكل فئة من الكادر الطبي، بهدف رفع مستوى المعرفة والالتزام المستمر بممارسات إدارة المخاطر، بما ينعكس إيجاباً على جودة الخدمات الصحية المقدمة، ويعزز من سلامة المرضى وفاعلية الأداء داخل المستشفى على المدى الطويل. كما يُتوقع أن تساهم الدراسة في بناء ثقافة مؤسسية قائمة على المعرفة والممارسة الفعالة لمفاهيم إدارة المخاطر، مما يدعم تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنشأة الصحية.

أدوات الدراسة :

سيعتمد هذا العمل على إعداد استبيان دقيق يُصمم بعناية فائقة ووفق أسس علمية رصينة، مع الأخذ في الاعتبار جميع الخصائص الفريدة لبيئة العمل في مدينة الملك سعود الطبية، ومراعاة التباين الكبير في خلفيات وتجارب الكادر الطبي بمختلف فئاته ومستوياته الوظيفية. سيتم الحرص على أن يكون الاستبيان شاملاً ومعبراً عن الواقع الفعلي، بحيث يغطي كافة الجوانب المتعلقة بمفاهيم إدارة المخاطر الصحية وتطبيقاتها العملية داخل المستشفى. يهدف الاستبيان إلى تحقيق فهم معمق لمستوى الوعي لدى الكادر الطبي، ومدى إلمامهم بالسياسات والإجراءات المعتمدة في المدينة الطبية، إلى جانب الوقوف على التحديات الحقيقية التي تواجههم، وتحديد الاحتياجات التدريبية التي قد تشكل عائقاً أمام التطبيق الفعال لممارسات إدارة المخاطر في واقع العمل اليومي.

سيكون الاستبيان من عدة محاور رئيسية، يبدأ بقسم لجمع البيانات الديموغرافية والمهنية، ويشمل أسئلة مفصلة حول العمر، الجنس، المؤهل العلمي، التخصص الطبي، وعدد سنوات الخبرة سواء في المجال الصحي بشكل عام أو في مدينة الملك سعود الطبية بشكل خاص. كما سيضم هذا القسم استفسارات إضافية حول طبيعة العمل اليومي، وساعات العمل، ونوع المهام التي يتولاها كل مشارك، وذلك بهدف رسم صورة دقيقة وشاملة عن الخلفيات الفردية والمهنية للمبحوثين. هذا التنوع في الأسئلة سيتيح إجراء تحليلات معمقة تربط بين المتغيرات الشخصية والمهنية ومستوى الوعي بإدارة المخاطر، كما سيساعد في تحديد الفئات العمرية أو التخصصية أو مستويات الخبرة التي قد تكون بحاجة إلى دعم إضافي أو برامج تدريبية نوعية، ويكشف عن الفروقات في الوعي والسلوكيات بين مختلف شرائح الكادر الطبي، مما يُمكن الإدارة من صياغة تدخلات أكثر فاعلية ودقة.

سينتقل الاستبيان بعد ذلك إلى محور قياس مدى إدراك الكادر الطبي لمفاهيم إدارة المخاطر الأساسية، مثل تعريف المخاطر الصحية، أنواعها، المراحل التي تمر بها عملية إدارة المخاطر، وأهمية ثقافة الإبلاغ المبكر عن الحوادث والمخالفات. وسيتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي الذي يمنح المشاركين حرية تحديد درجة اتفاقهم مع عبارات محددة تتناول هذه المفاهيم، من "لا أوافق بشدة" إلى "أوافق بشدة". هذا الأسلوب سيسهم في رصد الاتجاهات العامة لمستوى الوعي، بالإضافة إلى اكتشاف الفروقات الدقيقة في الفهم والتقبل بين الأفراد والجماعات، ما يعكس واقع تطبيق إدارة المخاطر على مستوى المدينة الطبية ويكشف عن مواطن القوة والقصور في الثقافة التنظيمية.

كما سيتضمن الاستبيان محوراً مخصصاً لقياس مدى استيعاب الكادر للسياسات والإجراءات الرسمية المرتبطة بإدارة المخاطر، والتي تم تطويرها واعتمادها من قبل إدارة المدينة الطبية. ستتتبع الأسئلة في هذا القسم لتشمل كيفية تحديد المخاطر وتقييمها والإبلاغ عنها، وآليات اتخاذ القرار عند وقوع حادث أو خطأ طبي، بالإضافة إلى الإجراءات التصحيحية والوقائية المتبعة. كما سيتطرق الاستبيان

إلى مدى معرفة المشاركين بمسؤولياتهم الفردية والجماعية في تطبيق السياسات، ودرجة التزامهم بالإجراءات الرسمية، ومستوى توافر الدعم الإداري والفني المطلوب. يهدف هذا المحور إلى التحقق من مدى قدرة الكادر الطبي على تحويل المعرفة النظرية إلى ممارسات عملية في بيئة العمل، وتحديد الفجوة بين التوعية النظرية والتطبيق الفعلي، ورصد الأسباب التي قد تعيق التطبيق السليم للسياسات والإجراءات.

وفيما يخص محور التحديات والمعوقات، سيضم الاستبيان مجموعة متنوعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي تهدف إلى استكشاف الصعوبات التي قد تواجه الكادر أثناء تطبيقهم لمفاهيم إدارة المخاطر. وستشمل هذه التحديات، على سبيل المثال: نقص التدريب العملي، ضغوط العمل وكثرة المهام، محدودية الوقت، ضعف التواصل بين الأقسام، صعوبة الوصول إلى المعلومات الضرورية، وأيضاً التحديات المرتبطة بالدعم الإداري والثقافة التنظيمية السائدة. كما سيتيح الاستبيان للمشاركين التعبير بحرية عن آرائهم واقتراحاتهم لتحسين الوضع، مما يمنح الباحثين نظرة أكثر عمقاً وواقعية حول المشكلات الفعلية وسبل معالجتها.

وسيُخصص جزء من الاستبيان لقياس الاحتياجات التدريبية والتطويرية لكل فئة مهنية، حيث سُنطرح أسئلة تستهدف تحديد المجالات التي يشعر الكادر بحاجة لتعزيز معرفته أو مهاراته فيها. تشمل هذه المجالات: التدريب على إجراءات الإبلاغ عن الحوادث، استخدام أدوات تحليل المخاطر، تطوير المهارات القيادية والإشرافية، والتعامل مع الأزمات والطوارئ. ستساعد هذه المعلومات على اقتراح برامج تدريبية ودورات تأهيلية تتناسب مع متطلبات كل مجموعة، وتعزز كفاءتهم في التعامل مع المخاطر، وبالتالي ترفع من جودة الخدمات الصحية المقدمة.

وبذلك سيشكل الاستبيان إطاراً علمياً متكاملاً للحصول على صورة شاملة ودقيقة حول مستوى الوعي، والفجوات المعرفية، وواقع تطبيق إدارة المخاطر بين الكادر الطبي في مدينة الملك سعود الطبية. وستتيح النتائج المستخلصة من تحليل البيانات للإدارة العليا وضع سياسات وخطط تدريبية مبنية على أسس علمية واحتياجات واقعية، مع التركيز على دعم جهود ترسيخ ثقافة السلامة والجودة بشكل مستدام داخل المنشأة الطبية. ويتوقع أن يسهم تعزيز هذه الثقافة في تطوير الأداء المهني للكادر، ورفع مستوى رعاية المرضى وضمان سلامتهم، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة وتعزيز ثقة المجتمع بالمدينة الطبية. كما سيتمكن تحليل البيانات الإحصائية المستخلصة من الاستبيان من تحديد أولويات التطوير، ووضع مؤشرات أداء واضحة تساعد في متابعة التقدم نحو تحقيق أهداف إدارة المخاطر على المديين القصير والطويل.

حدود الدراسة :

في إطار التوجه نحو تعزيز مفاهيم إدارة المخاطر في مدينة الملك سعود الطبية بالرياض، يبرز مشروع بحثي مقترح يستهدف استكشاف بيئة العمل اليومية للكادر الطبي بكافة فئاته، وتحليل التحديات الفعلية التي يواجهها الأطباء، والمرضى، والفنيون، وغيرهم من الموظفين ضمن هذا الصرح الطبي الكبير. ويقوم هذا المشروع البحثي على تصميم دراسة متعمقة تعتمد على جمع بيانات نوعية وكمية ترتبط مباشرة بواقع العمل في المدينة الطبية، مما يمنح النتائج المنتظرة مصداقية عالية وملاءمة تطبيقية، إذ تستند التوصيات إلى معطيات واقعية تعكس خصوصية بيئة المستشفى وتحدياتها التشغيلية الفريدة.

تتضمن خطة العمل الزمنية لهذا المشروع البحثي المقترح فترة لجمع البيانات تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أسابيع. تم تحديد هذه المدة بعناية بحيث تتيح لأفراد العينة المستهدفة من الكادر الطبي فرصة كافية للمشاركة، وتوفر لهم الوقت الكافي لملء الاستبيانات بدقة وهدوء وفق ظروفهم العملية المتنوعة. كما ستتيح هذه الفترة متابعة سير جمع البيانات وتحليلها بشكل متدرج، ما يسمح برصد الاتجاهات أو الملاحظات البارزة التي قد تظهر أثناء مراحل جمع الردود، وبالتالي تعزيز القدرة على توجيه التحليل وفق ما تقتضيه الحاجة للحصول على صورة دقيقة وشاملة حول واقع إدارة المخاطر في مدينة الملك سعود الطبية.

ترتكز آلية اختيار المشاركين في هذا المشروع على شمول جميع الفئات التي تسهم بصورة مباشرة في تقديم الرعاية الصحية أو الإشراف عليها، ويشمل ذلك الأطباء بمختلف تخصصاتهم، والمرضى، والفنيين، إضافة إلى الإداريين المعنيين بمراقبة سير العمل وضمان جودة الخدمات. ويهدف هذا التنوع في المشاركين إلى تحقيق شمولية النتائج بحيث تعكس تجارب وآراء شريحة واسعة من العاملين في القطاع الصحي، مما يعزز من موثوقية التحليل ويوفر قاعدة صلبة لبناء توصيات عملية قابلة للتطبيق. وتأتي أهمية هذا التوجه من إدراك أن الأصوات والخبرات العملية لأفراد الكادر الطبي هي الأساس في تطوير حلول تستجيب بفعالية لاحتياجاتهم وتحدياتهم الواقعية.

يقوم المشروع المقترح على اعتماد الاستبيانات كأداة رئيسية لجمع البيانات، نظراً لما توفره من مرونة وسرعة في الوصول إلى معلومات دقيقة ومتنوعة من عدد كبير من المشاركين خلال فترة زمنية قصيرة. وسيتم تصميم الاستبيان بمعايير علمية دقيقة ليغطي مختلف المحاور ذات الصلة بإدارة المخاطر في المستشفى، بما في ذلك مستوى الوعي بسياسات وإجراءات السلامة، والصعوبات والتحديات التي تواجه الكادر في تطبيق تلك السياسات، بالإضافة إلى الاحتياجات التدريبية والتطويرية في جوانب إدارة المخاطر. وسيحرص فريق العمل على صياغة الأسئلة بشكل واضح ومباشر، بما يضمن سهولة الفهم ودقة التعبير عن التجارب والآراء، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة البيانات وقوة التحليل اللاحق.

ترتكز حدود المشروع البحثي على دراسة الجوانب الرئيسية لإدارة المخاطر في الرعاية الصحية، مع التركيز على آليات تحديد المخاطر، وتقييمها، والتعامل معها، والإبلاغ عن الحوادث والأخطاء الطبية. ويسعى هذا التحديد الدقيق لنطاق الدراسة إلى منع تشتت الجهود وضمان تركيز النتائج على القضايا الجوهرية الأكثر تأثيراً على مستوى سلامة المرضى وجودة الخدمات الطبية المقدمة. كما أن

حصر البحث في هذه المحاور يتيح الفرصة لاستخلاص توصيات عملية تستهدف تطوير ثقافة السلامة والجودة داخل المدينة الطبية بشكل مستدام.

وفي المرحلة النهائية من المشروع المقترح، ستخضع البيانات التي سيتم جمعها عبر الاستبيانات لتحليل إحصائي معمق، بهدف تقييم مستوى وعي الكادر الطبي، ورصد الفجوات المعرفية والتدريبية، وربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية والمهنية للمشاركين. سيمكّن هذا التحليل فريق البحث من بناء صورة واضحة عن واقع إدارة المخاطر في مدينة الملك سعود الطبية، وتقديم توصيات مفصلة تدعم برامج التدريب والتطوير المستقبلي، وتسهم في ترسيخ ثقافة إدارة المخاطر، وبالتالي تعزيز جودة الرعاية الصحية على المدى البعيد.

المراجع:

- 1- Hospital Management: A Guide to Best Practice
- 2-Risk Management in Healthcare: A Practical Guide
- 3-Patient Safety and Quality: An Evidence-Based Handbook for Nurses
- 4-The Joint Commission Guide to Patient Safety
- 5-Healthcare Risk Management: A Comprehensive Guide
- 6-Patient Safety: A Casebook
- 7-Quality and Safety in Healthcare
- 8-Decision Making in Health Care: Theory, Practice, and Ethics
- 9-Accreditation and Quality Improvement in Health Care

Midocean University

College of Management

Department / Major:

Risk Management

Research Title

Assessment of Medical Staff Awareness of Risk Management Concepts at King Saud Medical City

Prepared by:

Alwaleed Abdullah Al-Sultan

Supervised by:

Dr. Al-Faisal Abdul Hamid

Dr. Fayez Jarad

Academic Year:

2025

